



الرأي رقم 68 بتاريخ 19 شتنبر 2023  
بشأن مشروعية إقصاء عرض مهندس معماري

اللجنة الوطنية للطلبات العمومية،

بناء على شكاية المهندس المعماري "....." بخصوص الاستشارة المعمارية رقم  
...../107/2022 المتوصل بها بتاريخ 9 يونيو 2023؛

وعلى الرسالة الجوابية لرئيسة ..... رقم 6281 المتوصل بها بتاريخ 17 يوليوز 2023؛

وعلى المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية، كما وقع تغييره وتتميمه؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.867 الصادر في 7 ذي الحجة 1436 (21 سبتمبر 2015) المتعلق باللجنة  
الوطنية للطلبات العمومية، كما وقع تغييره وتتميمه؛

وبعد دراسة عناصر التقرير المقدم من طرف المقرر العام إلى الجهاز التداولي للجنة الوطنية  
للطلبات العمومية؛

وبعد مداولة الجهاز التداولي للجنة الوطنية للطلبات العمومية خلال الجلسة المنعقدة بتاريخ  
19 شتنبر 2023.

**أولا : المعطيات**

بواسطة شكايته المشار إليها أعلاه، نازع المهندس المعماري "....." في سلامة  
مسطرة إبرام الاستشارة المعمارية المشار إليها أعلاه، حيث اعتبر أن صاحب المشروع لم يحترم مقتضيات  
برنامج إعداد وتهيئة مقاطعة ..... موضوع الاستشارة المعمارية وهو ما يعتبره بحسبه أمر  
مخالف للتطبيق السليم لبرنامج التهيئة وسببا في حرمانه من نيل الاستشارة المعمارية موضوع الشكاية.

وبعد مطالبتها باطلاع اللجنة الوطنية للتبليبات العمومية على موقفها من المؤاخذات الواردة في الشكاية بواسطة المراسلة رقم 192/23 بتاريخ 23 يونيو 2023، أوضحت ..... أن تقرير التشخيص المتعلق بإعداد وتهيئة مقاطعة ..... هو وثيقة داخلية للوكالة الحضرية .....، حيث تم إعدادها في إطار مستقل عن الاستشارة المعمارية موضوع الشكاية، وأن هذه الوثيقة لم تكن البتة موضوع الاستشارة المعمارية المذكورة، كما أضافت ال..... في مراسلتها المذكورة أنها أجابت المهندس المعماري المشتكي على جميع الإشكالات التقنية المتعلقة ببرنامج تهيئة المدينة.

### ثانياً : الاستنتاجات

حيث إن المهندس المعماري "....." يطعن في سلامة مسطرة إبرام الاستشارة المعمارية رقم ...../107/2022 المعلن عنها من طرف .....؛

وحيث، إن المتنافس في إطار طلبات العروض المتعلقة بالاستشارة المعمارية يجب أن يتقيد بمقتضيات المادة 99 من مرسوم الصفقات المشار إليه أعلاه والتي تحدد وثائق ملف الاستشارة المعمارية، وخاصة برنامج الاستشارة المعمارية ونظام الاستشارة، التي تعتبر الإطار المرجعي الوحيد لتقييم عروض المتنافسين؛

وحيث وكما أكدت ال..... المعنية، فإن برنامج تهيئة مقاطعة..... ليس من الوثائق المعتمدة في الاستشارة المعمارية موضوع الشكاية فهو وثيقة مستقلة بذاتها تم إعدادها من طرف الوكالة الحضرية .... لا يجوز للمتنافس الاعتداد بها لتقديم عرضه؛

وحيث، ولئن كان المشتكي يتمسك بعدم احترام صاحب المشروع لمقتضيات برنامج إعداد وتهيئة مقاطعة..... فإنه شارك في هذه الاستشارة المعمارية، وفق ما هو مؤكد من جواب ال..... رقم 382 بتاريخ فاتح مارس 2023 الموجه إليه الذي أخبرته بمقتضاه أن عرضه التقني لم يتم إبعاده ولا إقصاؤه، وإنما جاء في المرتبة الثانية حسب معايير التنقيط المعتمدة في الاستشارة المعمارية المذكورة وهو ما ينبته فعلا محضر لجنة الاستشارة المعمارية المؤرخ في 3 فبراير 2023؛

وعليه، يتبين أن الشكاية المقدمة من طرف المهندس المذكور غير مبنية على أساس سليم، بحكم أن عرضه للاستشارة المعمارية لم يتم إقصاؤه وإنما تم قبوله من طرف لجنة الاستشارة المعمارية وتم ترتيبه وفق التقييم الذي حصل عليه.

### ثالثاً : رأي اللجنة الوطنية للطلبات العمومية

بناء على المعطيات والاستنتاجات المبسّطة أعلاه، ترى اللجنة الوطنية للطلبات العمومية أن  
شكاية المهندس المعماري "....." غير مرتكزة على أساس قانوني سليم.